

## طوكيو سيئة الحظ

لصيب كل شيء بالشلل على امتداد الأرض. لقد أصاب الوباء المستجد أغلب مفاصل الحياة في العالم، وحكم على النشاط الرياضي بالجمود والتوقف حتى وإن تعلق الأمر بحدث كوني بارز مثل الألعاب الأولمبية.

اليوم خمس الأيام، اليوم وقع اتخاذ قرار تاريخي لم يسبق أن تم أخذاه على امتداد مسيرة دورات الألعاب الأولمبية، لقد وقع التأجيل أو لنقل تحريك أولمبياد 2020 إلى سنة 2021.

هي صورة أعادت إلى أذهان المتابعين ما حصل منذ 80 سنة، رغم وجود فوارق في التفاصيل، ففي دورة 1940 تم سحب التنظيم من طوكيو ليستند إلى مدينة أخرى قبل أن يتقرر الإلغاء نهائياً، وفي دورة هذا العام جاء قرار التأجيل لعام كامل.

لقد بدت طوكيو سيئة الحظ. ففي المحطات الاستثنائية في تاريخ الألعاب الأولمبية المعاصرة، تكون هذه المدينة شاهدة على العصر. هذه المدينة التي استنفدت كل طاقاتها وجذبت الآلاف من أجل إنجاز هذه الدورة، ستضطر إلى مساهمة الأحداث ومواكبة إملاءات هذا "الخطر الداهم".

صحيح أن اللجنة المنظمة لدورة طوكيو رضخت للأمر الواقع واتفقت مع اللجنة الدولية الأولمبية على قرار التأجيل. وصحيح أن تبعات هذا التأجيل ستكون كبيرة للغاية خاصة من الناحية المالية بما أن إعادة برمجة موعد الدورة قد تكلف خسائر اقتصادية كبيرة للغاية، إلا أن ما يحصل الآن على المستوى الصحي عالمياً أقوى من كل التزام واتفاق ومواعيد.

هنا يمكن أن تكون الدورة الأولمبية المؤجلة حدثاً كونياً قد يتخذ طابعاً أكثر أهمية من كل الدورات السابقة، هنا يمكن القول إن دورة طوكيو بمسماها القديم، أي دورة 2020، ستكون أكثر شمولية وحساسية على المستوى العالمي؛ ربما يمكن القول أيضاً أن التداخل بين سنتين بدأ وكأنه يتجاوز لما يحصل حالياً بسبب الوباء، لاح وكأنه تخطيط غير مقصود لتجاوز سنة استثنائية بكل ما في الكلمة من معنى وضماناً لسنة 2021.

فاعلمني الأصلي من الإبقاء على تسميتها بأولمبياد 2020 هو أبلغ رد على عدم إلغاء التاريخ حتى وإن وقع تجميده أو إيقافه برهة من الزمن. فقد لا يستقيم الحديث عن هذه المدينة سيئة الحظ مع ألعاب الأولمبية دون الإشارة إلى رمزية هذه الدورة التي من المنتظر أن تقام السنة المقبلة.

ستكون بلا شك دورة شعارها استعادة الحياة والنشاط، دورة التغلب على الوباء، دورة تجميع أكبر ما يمكن من الرياضيين من شتى أصقاع العالم.

مراد البرهمومي  
كاتب صحفي تونسي

منذ أمد بعيد وتحديداً قبل ثمانين سنة من الآن، كانت اليابان تتاهب لتنظيم دورة الألعاب الأولمبية سنة 1940، كان الشعب الياباني سعيداً للغاية وهو ينتظر احتضان حدث كوني من شأنه أن يوجه الأضواء نحو بلاده ويؤكد التطور الذي عرفته اليابان في تلك الفترة.

لكن كل شيء تغير بسرعة، فتحول الحلم إلى مجرد أوهام. لقد تغيرت المعطيات العالمية وتبدلت النظرة تجاه اليابان. وبعد أن كان هذا البلد يستعد لتنظيم الموعد الأولمبي بات قبلة لاتهامات من قبل المجتمع العالمي عشية الحرب العالمية الثانية. وكان القرار التاريخي بسحب تنظيم الأولمبياد من طوكيو رداً على "تهور" السلطات اليابانية التي عزت جارتها الصين في تلك الحقبة "طمعاً" في تحقيق أهدافها التوسعية. طبعاً انخرطت اليابان في تلك الحرب العالمية الدامية، كانت ضمن المحاور الهامة في تلك المعارك التي شملت أغلب أصقاع العالم، خرجت اليابان عن "الطوع" وتحولت إلى "عدو ميبين".

وتحولت أراضيها التي كانت تستعد لاحتضان الحدث الأولمبي بكل ما فيه من أهداف وغايات إنسانية سامية، إلى ساحة وغى وحرب ضروس لم تنتهها سوى "ضربتين" نوويتين.

انتهى الحلم الأولمبي إلى الأبد، وألغيت دورة سنة 1940، والأكثر من ذلك أن اليابان تعرضت بعد ذلك إلى عقوبة رياضية حيث تم حرمانها من المشاركة في دورة 1948 التي استضافتها العاصمة الإنجليزية لندن. وبعد تعليق البطولة، لم تماطل العديد من الأنديا واتخذت إجراءات صارمة مثل فريق هارتس الذي طالب لاعبيه بالتخلي عن 50 في المئة من أرباحهم، بينما اقترح هيرينيان تأجيل دفع 50 في المئة من الرواتب.

وحتى سلتيك الذي كانت ميزانته إيجابية في حصيلته السنوية التي أعلنها في فبراير الماضي مع 37.5 مليون يورو، ينوي "خفض رواتب لاعبيه" بحسب مديره نيل لينون. إلغاء موسم 2019 - 2020 سيضمن أيضاً أن 2020 - 2021 سيبدأ كما هو مخطط له، مع دخول اتفاقية البث الجديدة الأكثر ملاءمة حيز التنفيذ، بسعر 32 مليون جنيه إسترليني (36.3 مليون يورو) سنوياً.

وكان رئيس مرسيليان آلان بارووز أعلن قبل أسبوع في تصريح لقناة "بي.بي.سي" البريطانية "اعتقد أنه مع مرور كل يوم استئناف للبطولة) يصبح غير واقعي أكثر فأكثر"، لكن رئيس الاتحاد الأوروبي السلوفيني الكسندر تشيفيرين أبدى "ثقة" في احتمال عودة المنافسات "في الأشهر المقبلة"، وقال في هذا الصدد "اعتقد أن أي قرار بإلغاء المسابقات المحلية في هذه المرحلة، سابق لأوانه وليس له ما يبرره".

لندن - كشف منظمو الجمعة عن تأجيل المواجهة المنتظرة بين الملاكم البريطاني أنطوني جوشوا والبulgاري كوبرات بوليف على الألقاب الموحدة في الوزن الثقيل والمقررة يوم 20 يونيو بسبب تفشي فيروس كورونا المستجد.

ويدافع جوشوا عن القاب الموحدة في الجمعية العالمية، والمنظمة العالمية، والمنظمة الدولية والاتحاد الدولي في الوزن الثقيل، وهي الأزمات التي فاز بها خلال فوزه على الأميركي من أصل مكسيكي أندي رويوز بالنقاط في المملعة العربية السعودية في ديسمبر الماضي.

وقار جوشوا وقتها لخسارته أمام رويوز الذي كان الحق به الخسارة الأولى في مسيرته الاحترافية في يونيو الماضي في نيويورك. وقالت الشركة المرشحة للمباراة "ماتس روم سبورت" في بيان إن "تاريخاً جديداً لهذا الحدث هو في طور الإعداد".

وأضافت "نواصل إمكانية تنظيم النزال على ملعب توتنهام هوتسبير" في شمال لندن. ووضع جوشوا نفسه في الحجر الصحي لمدة 14 يوماً بعد تواصله مع ولي عهد المملكة المتحدة ودوق ويلز

# قلق أوروبي من تزايد حمى الإنهاء المبكر للموسم الكروي

ويقال يلجأ إلى الاستبعاد من المشاركة القارية كورقة للضغط



كولوب بروج بات تحت المجر

أبطال أوروبا، ونظراً لعدم وجود سلطة له بشأن هذه المسألة، أشار الاتحاد الأوروبي التهديد الوحيد المتاح تحت تصرفه وهو "تقديم شرعية (الأنديا التي تود رابطات الدوريات تسجيلها بموجب تصنيف 2019-2020 قبل توقفها المبكر) المشاركة في مسابقات الاتحاد الأوروبي في موسم 2020-2021"، ما معناه عبارات أقل دبلوماسية: استبعاد المتفردين.

وعلى ضوء ذلك، بات التهديد يتعلق بفريق كولوب بروج الذي ضمن بطاقته إلى مسابقة أبطال أوروبا بعدما أعلن مجلس إدارة الرابطة البلجيكية تنويجه باللعب عندما كان يتعد بفارق 15 نقطة عن أقرب منافسيه في مسابقات الاتحاد الأوروبي الذي كان يستعد لخوض مرحلة "البلاي أوف".

وقد يشمل التهديد أنديا الدوري الاسكتلندي التي تملك حقوقاً تلفزيونية منخفضة جداً مقارنة مع جارتها الإنجليزية الغنية (24 مليون يورو سنوياً مقابل 3.5 مليار يورو) وذلك بسبب تراجعها في التصنيف القاري. ومع ذلك، فإنه لا يمكنها الاستغناء بسهولة عن المساعدات المالية للاتحاد الأوروبي لكرة القدم.

وبإلغاء الموسم الحالي قبل الأوان، من خلال تنويع سلتيك بطلان، من الممكن أن يؤدي إلى وقف المكافآت ودفعها بسرعة إلى الأنديا التي تعاني مادياً. وجبراً للضرر، اقترحت الأنديا الاسكتلندية صعود فريقين إلى الدوري المحلي من أن يهبط أي منها إلى الدرجة الأولى وذلك من خلال رفع عدد الفرق في

الدوريات والأنديا في القارة العجوز ليذكرها بشعاره: من الضروري "إكمال المسابقات حتى نهايتها". وتخوف الاتحاد الأوروبي من أن تمهد بلجيكا بالقرار في حال تم التصديق عليه، الطريق أمام البطولات الأوروبية الأخرى للتفسير على هذه الخطى، لاسيما في إيطاليا وإنجلترا حيث هناك مطالبة بإلغاء الموسم في ظل ارتفاع حالات الوفيات والإصابات بفيروس كوفيد - 19. وأصدر الاتحاد الأوروبي بياناً مشتركاً مع رابطتي الأنديا الأوروبية والدوريات الأوروبية أكد خلاله على "الأهمية القصوى.. لمنح الألقاب الرياضية على أساس النتائج.. يجب أن تضمن ذلك طالما أن هناك فرصة أخيرة قائمة، وطالما أن هناك إمكانية لإيجاد حلول للروزنامة والعمليات والقوانين".

وشكك البيان في إمكانية المشاركة في المسابقتين القاريتين لأنديا الدوريات التي قررت إلغاء الموسم، موضحاً أن "المشاركة في المسابقات الأوروبية تتحدد بالنتيجة الرياضية المحققة في نهاية كل بطولة محلية كاملة، والتوقف "السابق لأوانه" يثير الشكوك حول تحقيق هذا الشرط، أي ذلك المتعلقة بضرورة أن يكون ترتيب الفرق مرتبطاً بإنهاء الموسم بأكمله.

لكن رد فعل الاتحاد القاري لم يكن فقط بسبب قلقه على غياب العدالة الرياضية، بل إنه يريد أن تنتهي المسابقات القارية بأي ثمن، حتى إذا لزم الأمر اللعب هذا الصيف، ليتفادى بدوره فقدان حقوق النقل التلفزيوني المذهلة لمسابقة دوري

البرجيجي قرر الخميس بالإجماع أنه "من غير المرغوب فيه، مهما كان السيناريو المتوقع، مواصلة المنافسة بعد 30 يونيو"، وأوصى "بعدم استئناف مسابقات موسم 2019 - 2020".

وواصل المجلس القرار إلى الجمعية العمومية للرابطة من أجل المصادقة عليه في 15 أبريل الحالي. وكانت الأنديا الاسكتلندية ستحتضن حدثاً نظيرتها البلجيكية الجمعة من خلال اجتماع عبر الفيديو، لكن تم تأجيله إلى الأسبوع المقبل، على الرغم من الصعوبات الكبيرة التي تواجهها بعض الفرق التي باتت واضحة أن بقاها سيكون على المحك في الأشهر المقبلة بسبب الوقف المفاجئ للمسابقات.

وفي هولندا أيضاً، كانت الفكرة ذاتها في مخيلة أياكس أمستردام العريق والذي لم يتردد مديره الرياضي ونجمه السابق ماركو أورفماس في اتهام الاتحاد الهولندي للعبة بـ"الاحتماء خلف الاتحاد الأوروبي (ويفا) وأن ليس لديه الشجاعة ليقول يجب أن يتوقف اللعب". ومنذ الخميس، بعث الاتحاد الأوروبي رسالة تهديد إلى اتحادات ورابطات

يساور قلق شديد الاتحاد الأوروبي لكرة القدم من تزايد عدوى الإنهاء المبكر للموسم الكروي والتي قد تنتقل إلى البطولات الكبرى في إنجلترا وإسبانيا وإيطاليا وألمانيا، ما مهد الطريق لتشييد اللهجة أمام هذا القرار الذي قد تكون نتائجه جد مؤثرة على الأنديا في حال اتخذت قراراً أحادياً.

ولقد استشر الاتحاد الأوروبي لكرة القدم خطر حمى الإنهاء المبكر للموسم الكروي الذي قد يطال مختلف الدوريات الكبرى في أوروبا بعدما أعلنت بلجيكا تنويع كلوب بروج باللعب وتنحصر اسكتلندا للسفر على خطاهما، في وقت يجاهد فيه "ويفا" للتخصير لكيفية استئناف نشاط البطولات بعد انجلاء كارثة كورونا.

ووجدت بلجيكا واسكتلندا نفسيهما أمام تهديد الاتحاد الأوروبي بالاستبعاد من المشاركة في المسابقات القارية. وكان مجلس إدارة رابطة الدوري البلجيكي قرر الخميس بالإجماع أنه "من غير المرغوب فيه، مهما كان السيناريو المتوقع، مواصلة المنافسة بعد 30 يونيو"، وأوصى "بعدم استئناف مسابقات موسم 2019 - 2020".

وأحال المجلس القرار إلى الجمعية العمومية للرابطة من أجل المصادقة عليه في 15 أبريل الحالي. وكانت الأنديا الاسكتلندية ستحتضن حدثاً نظيرتها البلجيكية الجمعة من خلال اجتماع عبر الفيديو، لكن تم تأجيله إلى الأسبوع المقبل، على الرغم من الصعوبات الكبيرة التي تواجهها بعض الفرق التي باتت واضحة أن بقاها سيكون على المحك في الأشهر المقبلة بسبب الوقف المفاجئ للمسابقات.

## الاتحاد الأوروبي يستخدم «التهديد» الوحيد المتاح تحت تصرفه وهو المشاركة في المسابقات للموسم 2020 - 2021

وفي هولندا أيضاً، كانت الفكرة ذاتها في مخيلة أياكس أمستردام العريق والذي لم يتردد مديره الرياضي ونجمه السابق ماركو أورفماس في اتهام الاتحاد الهولندي للعبة بـ"الاحتماء خلف الاتحاد الأوروبي (ويفا) وأن ليس لديه الشجاعة ليقول يجب أن يتوقف اللعب". ومنذ الخميس، بعث الاتحاد الأوروبي رسالة تهديد إلى اتحادات ورابطات

## بايرن ميونخ يجدد ثقته في فليك بتمديد عقده

منذ توليه المسؤولية في خريف 2019. ولن يقتصر الأمر على هذا فحسب، إنما سيمتح بايرن المدرب فليك الفرصة لإبداء رأيه في كيفية توجيه الفريق وتحديد خطواته المستقبلية.

وحقق الفريق تحت قيادة فليك 18 فوزاً في 21 مباراة في مختلف المسابقات. واستغل بايرن فترة التوقف الحالية لجميع الأنشطة الكروية في ألمانيا بسبب تفشي فيروس كورونا ليعيد رسم استراتيجيته المستقبلية بشأن المدرب وبعض العقود التي ينوي إبرامها.

وكان فليك قد تولى تدريب الفريق كمهمة مؤقتة لمبارتين فقط بعد رحيل كوفاتش، ثم امتدت المهمة إلى فترة أعياض الكريسماس، ثم مدد النادي مهمته إلى نهاية الموسم قبل أن يمنحه الألقاب الأخضر للاستمرار مع الفريق حتى 2023. ونجح فليك في تطوير مستوى بعض اللاعبين الشباب الموهوبين مثل الفونسو ديفيز وجوشوا زيركزي. كما أن نجاح فليك وقدرته على احتواء اللاعبين، أعاد إلى بايرن ذكريات فترة المدرب الشهير يوب هاينكس الذي قاد الفريق للثلاثية التاريخية في 2013.

قدرة فليك على تحقيق النجاح. أما المدير الرياضي في النادي بايرن، حسن صالح حميدزيتش، فاعتبر أن "كرة القدم تواجه تحديات. نعتقد أن هانز هو المدرب المناسب في هذه الأوقات".

وبدوره رأى الحارس الأسطوري لنادي بايرن أوليفر كان أحد أعضاء مجلس إدارة النادي أنه "من المهم جداً بالنسبة إلى بايرن أن يفهم المدرب فلسفة النادي".

وأضاف "دافع هانز عن الوان النادي، وعمل مدرباً مساعداً وأصبح المدرب الرئيسي في الفترة المقبلة. هو يعرف جيداً عقلية النادي ويدرك متطلبات النجاح الدائم فيه". واستناداً إلى رؤية بعض المحللين، فإنه لم يكن غريباً أن يمنح بايرن مدربه فليك عقداً جديداً يربطه بالنادي قياساً بالنجاح الذي حققه والإشادة التي نالها

برلين - حسم بايرن ميونخ الألماني الجدل حول وضعية المدرب هانز فليك مع الفريق وذلك بتجديد عقده الجمعة لمدة ثلاث سنوات جديدة حتى العام 2023.

ورغم أن هذا القرار كان معلوماً مسبقاً، لكن محللين رياضيين يؤكدون على المكانة التي يحظى بها فليك داخل إدارة العملاق الألماني والتي سمحت بتوافق رؤية جميع الأطراف ليواصل الألماني مهمته على رأس الفريق.

وقال الرئيس التنفيذي لبايرن كارل هاينتس رومينغيه في بيان صادر عن النادي "بايرن سعيد جداً بالعمل الذي قام به فليك. تطور الفريق بشكل جيد بإشرافه ويقدم عروضاً جذابة انعكست على النتائج التي يحققها الفريق". وأضاف "نحن الفريق الألماني الوحيد الذي لا يزال يحارب على ثلاث جبهات". وتابع "وضعنا سوية الأهداف للسنوات المقبلة، أنا واثق من



## كورونا يرجئ نزالاً تأرياً بين جوشوا وبوليف

الأمير تشارلز المصاب بفيروس كورونا، وتعتبر المواجهة بين جوشوا وبوليف الفرصة الثانية للأخير بعد الأولى عام 2017. لكنه انسحب بسبب إصابة في كتفه ليحل بدلا عنه الفرنسي كارلوس تاكام الذي سقط بالضربة القاضية.

وهدد مروج مباريات جوشوا، إدي هيرن، بأنه في حال تم تأجيل النزال مع بوليف إلى ما بعد يوليو المقبل، فإن جوشوا يفضل مواجهة مواطنه تايسون فيوري بطل العالم بحسب المجلس العالمي للملاكمة بعد فوزه اللات على الأميركي ديونتاى وايلدر في فبراير الماضي.

وكان ميرن قال سابقاً إنه سيبدل كل ما في وسعه لإقامة نزال بين جوشوا وفيوري على لقب العالم في الوزن الثقيل المتنازع عليه وأن هذا النزال قد يصبح الأكبر في تاريخ الرياضة. وأبلغ هيرن وسائل الإعلام بأن معطي الطرفين سيكونون "أغبياء" إذا لم يتم الاتفاق على هذا النزال. وقال إنه رغم أن الملاكمين قد يرغبان في إقامة المواجهة في بريطانيا، فإن العروض المقدمة من خارج البلاد مغرية ولا يمكن رفضها.

